

ومنهم من كرم الله ورقة بعضهم درجات قال الله تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض الآية وقال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض الآية وقال بعض اهل العلم والتفضيل المراد لهم هنا في الدنيا وذلك بثلاثة لحول ان يكون اذنه ومعجزة البصر واشهر او يكون امتها اركب واكثر او يكون في ذاته راجع الى ما خصه الله به من كرامته وتقدمه من كلام اول خلقه او روية او ما شاء الله من لطافة وحقق ولايته وتخصه وقدر ومكان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النبوة انقلا وانت يونس تفسح منها تفسح الربع تحفظا صلى الله عليه وسلم موضع الفضة من اوهام من يسبق اليه بسببها جرح في بؤرة او قرح في اصطفاة وسط من رتبة ووهن في عصمته شفقت منه صلى الله عليه وسلم على امته وقد يتوحد على هذا الترتيب وحجها من وهو ان يكون اذنا راجعا الى المقابل لنفسه اي لا يظن احد وان بلغ من الركاء والعصية والطهارة ما بلغ انه خير من يونس لاجل ما حكى الله عنه فان درجة النبوة افضل واعلا وان تلك الاقدار لم تحط عنها حبة حرد في ولايته وستزيد في القصة الثالث في هداياتنا ان سأل الله تعالى فقد بان لك العزير وسقط بما حزنه شبهة المعترض

فصل في اسماء علي كريمة

والسلام وما نصبت من فضيلة حدثنا ابو عمر ان موسى بن ابي بريد الفقيه قال حدثنا ابو عمر الحافظ حدثنا سعيد بن نصر حدثنا قاسم بن اسبغ حدثنا محمد بن وضاح حدثنا يحيى حدثنا مالك بن عوف بن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خمسة اسماء ، انا محمد ، وانا احمد ، وانا الماسح الذي يحول الله في الكثرة ، وانا الحاشم الذي يحشر الناس

علاء زرق

على قديمي وانا العاقب وقد سماه الله في كتابه محمد واحمد فمن خصا به تعالى له ان ضمن اسماء سنه وطوى اثناء ذكره عظيم سكره فانما اسمه احمد فاحمل مبالغة من صفة الحمد و محمد مفعلا مبالغة من كثرة الحمد فهو صلى الله عليه وسلم اجل من محمد وافضل من محمد واكثر الناس حمدا فهو احمد المحمود واحمد الحامدين ومعه لواء الحمد يوم القيمة ليستقله كمال الحمد ويشتهر في تلك العرصات بصفة الحمد ويعتبه ربه هناك مقاما محمودا كما وعد به فيه الاولون والاخرون لشفاعة لهم ويفتح عليه فيه من المحامد كما قال عليه الصلاة والسلام ما لم يعط غيره وسنتي امته في كتابه نبيائه بالتحادين تحقيق ان يسبحي **محمد** واحمد ثم في هذين الاسمين من عجايب خصا به ويدلج آياته فن الغر هوان الله جل اسمه حتى ان يسبحي بها احد قبل زمانه **اما** احمد الذي في الكتب وليتبرن بالانبياء فمن الله تعالى يحكته ان يسبحي به احد غيره ولا يدعي به مدعو قبله حتى لا يدخل ليس على ضعيف القلب او سناك وكذلك **محمد** ايضا لم يسبح به احد من العرب ولا غيره الى ان سماع قبيل وجوده عليه السلام وميلاده ان نبيا يسبح اسمه **محمد** فمنه في قوم قبل من العرب ابناهم بذلك رجاء ان يكون احدهم هو والله اعلم حيث يجعل رسالته وهم محمد بن ابيصحة ابن الجلاح الاوسي ومحمد بن مسلمة الانصاري ومحمد بن براء البكري ومحمد بن سفيان بن محاشع ومحمد بن الجعفي ومحمد بن جزيعي السبلي لاسباع لهم ويقال اول من سمي محمد بن سفيان واليمين لقول بل محمد بن محمد بن الجعد من اذنه فترحمي الله كل من سمي به ان يدعي النبوة او يدعيها احده او يظهر على سبب يستفك احد في امره حتى تحققت التمثال له صلى الله عليه وسلم ولم يراع فيهما